



شينجيانغ  
الجميلة

# شينجيانغ جسر آسيا وأوروبا

ما يوان



新疆广播电视台  
新疆广播电视台



# شىنجاڭ جسر آسيا وأوربا

مايوان

热烈庆祝“连云港-莫斯科”国际铁路集装箱班列首发！



新疆人民出版社  
دار نشر التركونتننتال الصينية

## 图书在版编目 (CIP) 数据

亚欧之间: 阿拉伯文 / 马媛著; 杨少军译. — 北京: 五洲传播出版社, 2015.6  
(魅力新疆)

ISBN 978-7-5085-3186-1

I. ①亚… II. ①马… ②杨… III. ①对外经济合作—概况—新疆—阿拉伯语  
IV. ①F127.45

中国版本图书馆CIP数据核字(2015)第134199号

## 亚欧之间 (阿拉伯文)

---

著 者: 马 媛

翻 译: 杨少军 (يانغ شاور جيون)

校 对: 海吉伟 (هاي جي واي)

图片提供: 新疆维吾尔自治区政府新闻办公室, 中国国家开发银行新疆分行,  
特变电工, 三宝集团, CFP, 马媛, 戚晨晨

责任编辑: 宋博雅

封面设计: 丰饶文化传播有限责任公司

内文设计: 北京优品地带文化发展有限公司

出版发行: 五洲传播出版社

社 址: 北京市北三环中路31号生产力大楼B座7层

电 话: 0086-10-82007837 (发行部)

邮 编: 100088

网 址: <http://www.cicc.org.cn> <http://www.thatsbooks.com>

印 刷: 北京华联印刷有限公司

字 数: 208千字

图 数: 91幅

开 本: 710毫米×1000毫米 1/16

印 张: 11.25

印 数: 1—1300

版 次: 2015年6月第1版第1次印刷

定 价: 138.00元

(如有印刷、装订错误, 请寄本社发行部调换)

## مقدمة النشر

تقع منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم - ستذكر اختصارًا فيما بعد "شينجيانغ" - على حدود شمال غرب الصين، وتبلغ مساحتها 1 مليون و664 ألف و900 كيلو متر مربع، وهو ما يمثل سدس مساحة التراب الوطني الصيني، ويبلغ شريطها الحدودي أكثر من 5600 كم، حيث تشارك ثمانية دول في حدودها، وهي منغوليا وروسيا وقازاقستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند، وهي أحد أهم معابر طريق الحرير القديم.

تتمتع شينجيانغ بخلفية حضارية ترجع إلى آلاف السنين، وهي منطقة تعج بقوميات وأديان متعددة منذ قديم الزمان. وقد أصبحت منذ عهد أسرة هان الغربية - بداية من عام 206 قبل الميلاد إلى عام 25 ميلادية - جزءًا مهمًا لا يتجزأ عن الدولة الصينية الموحدة ذات القوميات المتعددة.

إن شينجيانغ واحدة من خمس مناطق أقليات متمتعة بالحكم الذاتي، حيث تحتضن بين جنبتها 55 قومية، وتضم - بشكل أساسي - قوميات الويغور والهان والقازاق والهوى والقرغيز والمنغول والطاجيك والشيبيو والمانشو والأوزبك والروس والتاهاور والتتار. وقد بلغ إجمالي سكان شينجيانغ نحو 22 مليونًا و643 ألف نسمة بنهاية سنة 2013م، وهو ما يمثل حوالى 61 في المئة من الأقليات.

تتميز شينجيانغ بآثار تاريخية لا تعد ولا تحصى وقصص تاريخية مفعمة بملاحم أسطورية، وتتسم بثقافة قومية رائعة ومشاعر قومية عميقة ومعتقدات دينية متنوعة؛ حيث تقع في المنطقة الداخلية من القارة الأوراسية، حيث تتمتع بظروف طبيعية فريدة وتضاريس متنوعة ومشاهد رائعة خلابة؛ فهنا المحاصيل الغنية الخصبة، والموارد المعدنية الوفيرة، وقطعان الماشية والأغنام والحبوب تملأ جنبات تلك البقعة المتفردة، ويعبق الجو روائح الفواكه الموسمية... شينجيانغ، يا لها من جنة تنضح بالسكر والخيال! قمنا بتأليف وإصدار سلسلة كتب "شينجيانغ الجميلة"، حتى يدرك جمهور القراء في الداخل والخارج شينجيانغ بصورة واقعية وحيوية ومتفتحة. وتضم سلسلة الكتب 10 مجلدات، وتهدف إلى التعريف بملاحم شينجيانغ الأساسية من خلال 10 جوانب، آملي أن تصحبك هذا السلسلة في جولة إلى "شينجيانغ الجميلة".

# الدليل

## ◇ مقدمة / 1

## ◇ ربيع انفتاح شينجيانغ على العالم الخارجي / 5

خطوات الانفتاح نحو غرب الصين / 6

تنمية الانفتاح على العالم الخارجي / 8

تعميق الانفتاح على العالم الخارجي / 11

## ◇ الكارت المقدم إلى العالم / 17

التنمية المشتركة مع مؤتمر مفاوضات أورو متشي / 18

بداية إكسبو الصين - أوراسيا / 25

اقتصاد المؤتمرات والمعارض يدعم ترقية مستوى المعيشة الشعبية / 33

## ◇ الجسر القاري الأوراسي / 41

استفاقة الجسر البري / 42

تخطيط المواصلات البرية والجوية / 51

أنابيب النفط والغاز الطبيعي الطويلة / 57

## ◇ قناة الصداقة والمنفذ المزدهر / 63

جيران الدول الثمانية / 64

المنفذ المزدهر / 73

◇ رائد التنمية في غرب الصين / 105

مطور إقامة الشبكة الكهربائية - TBEA / 106

مجهز المنتجات الزراعية - شركة آسيا الوسطى للمواد الغذائية / 115

رائد التجارة الحدودية - شركة سانباو / 124

◇ التجارة الدولية تدفع عجلة التنمية / 131

بداية التعاون الاقتصادي والتجاري / 132

الاستثمار والتنمية / 146

◇ التبادلات الدولية للتقدم إلى العالم / 157

تبادلات التعليم الدولي / 158

تبادلات التكنولوجيا الدولية / 165

التبادلات الثقافية / 170

شىنجاڭ — جسر آسيا وأوروبا

# مقدمة



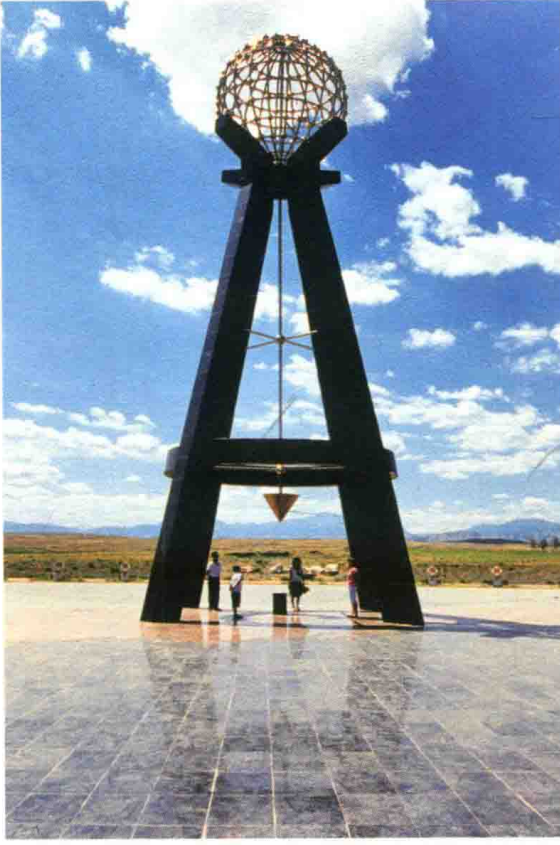
في شهر مارس الربيعي، الذي يحتفظ ببرودة شتاء في مدينة أورومتشي، أتى التاجر القازاقستاني سايليك إلى المنفذ الثاني الوطني لقاعدة الصناعة الخفيفة الغربية بشينجيانغ مبكراً؛ لنقل بضائع الشراء إلى قسم النقل، وسوف تعرض هذه البضائع في سوق أستانا وألما آتا في يوم الحادي والعشرين من مارس قبل عيد نوروز التقليدي لقومية القازاق. هو مشغول في التسجيل والحساب عبر جواله، والمفاوضات مع محول دولار أمريكي بقربه، وتوصية عمال التعبئة، لكنه سعيد بذلك، ويبدو أنه حصل على أرباح جيدة. في هذا الصباح يكون التجار الكثيرون من الدول المجاورة لشينجيانغ - مثل سايليك - مشغولين في التجارة بمنافذ شينجيانغ مع سعادة وتعب. منذ ألف سنة، يجذب طريق الحرير تجاراً؛ للاجتماع في شينجيانغ، التي تلعب دوراً مهماً كقناة للتجارة القديمة والحديثة، وتفتح نافذة للتبادلات الثقافية.

بعد الأعمال المشغولة في النهار، اجتمع سايليك مع أصدقائه، الذين جاءوا من قومية هان والقومية الويغورية وقومية القازاق وقومية هوي وقومية شيبو والقومية المنغولية، في بار سيتي، بقرب فندق بيانجيانغ أورومتشي. ومنذ هذه السنوات للقيام بالتجارة الحدودية، حصل سايليك على مساعدة هؤلاء الأصدقاء. ويعمل الأصدقاء في تجارتهم في الأيام الماضية، وهذا الاجتماع النادر ينشطهم ويجعلهم يتحدثون بهجة وسرور باللغة الصينية واللغة الروسية واللغة الكازاخية واللغة الويغورية واللغة المنغولية، كما أن الكحول يجعلهم ينسون قيود البلاد والقومية، وهم شركاء في التجارة وأصدقاء موثوق بهم.

صاحبت الزوجة جمالية زوجها سايليك في القيام بشراء البضائع في أورومتشي، وغدا يستعدان لزيارة مركز الجغرافيا الآسيوي الذي يبعد عن جنوب غربي أورومتشي بـ 30 كيلو متراً. وزوجته هي مدرسة جغرافيا في مدرسة ابتدائية، ورغبت في زيارة مركز الجغرافيا الآسيوي منذ زمن. والآن أصبح أطفالها بالغين، ويمكنها أن تصاحب زوجها في شينجيانغ.

يتم قياس الخريطة الآسيوية بتكنولوجيا إسقاط بون من قبل خبراء أكاديمية العلوم الصينية في عام 1992. وتقع في قرية باوجياتساويزي بلدة يونغفنغ أورومتشي، ولقد أصبحت منطقة سياحية. ويقام العلم الوطني والخريطة بـ 49 بلداً بمحيط ساحة المركز. توضع تماثيل مشهورة للدول الآسيوية على جانبي شارع المركز الآسيوي، بما فيها ((الأسد الشرس)) الإيراني، و((النسر المقدس)) الطاجيكستاني، و((القارب)) الكويتي، و((يحيى السلام)) الباكستاني، و((عمود شريعة حمورابي)) العراقي، و((البركات)) الروسي، وغيرها من التماثيل التي ترمز إلى روح الأمم الآسيوية، وتعرض ثقافة شعوب البلدان، وتواجد الحضارات المتنوعة.

تبقى ثلوج قليلة في الفضاء المحيط في مركز الجغرافيا الآسيوي، وتبرز الأعشاب من السطح



برج مركز الجغرافيا الآسيوي

الأرضي؛ الأمر الذي يضيف خضرة على الأرض البيضاء. وينير ضوء الشمس الدافئ على تمثال النسر الضخم. تنظر جمالية إلى النسر العظيم، والخيول التي تعود إلى المعارك القديمة، والانتقال الأموي، وتذليل القبائل، ومعيشة القبائل المتعددة المتلاحقة.

إن تاريخ تنمية قومية القازاق هو عبارة عن تاريخ تحارب وتلاقح القبائل. تأتي كلمة "القازاق" من اللغة التركية، وتشير إلى الإنسان الحر أو المتشرد. وتأسست خانات كازاخ في الصفحة الثانية من القرن الخامس عشر، وهي تأخذ تربية المواشي كشكل الإنتاج الرئيس على وحدة الإنتاج الرئيسة من العشائر والقبائل. وشكلت ثلاث مجموعات متمثلة في الجوز الكبرى والجوز الوسطى والجوز الصغرى خلال عملية تطوير تربية المواشي.

مع تأسيس الدولة الحديثة، انقسمت قومية القازاق - التي تعيش في آسيا الوسطى - إلى بلدان مختلفة، تبقي علاقات ودية، رغم أنها تتمتع بظروف جغرافية مختلفة. وتعيش إحدى أخواتها البعيدة جمالي في منطقة ألنای بشينجيانغ، وبعد أن أصبحت المواصلات أسير، أصبحت التبادلات بين الأسرتين أكثر كثافة.

حاليا لشينجيانغ والمجموعات القومية العابرة للحدود الوطنية بآسيا الوسطى الخصائص الجغرافية نفسها، لكن العلاقات الوراثية بين شينجيانغ والبلدان المجاورة لا تنقطع. تعتبر شينجيانغ والأقاليم المجاورة متكاملة منذ القدم، مهما كانت المعتقدات الدينية أو العادات التقليدية أو الأعراق. والقوميات تعيش وتتحارب وتتلاقح في هذه البقعة من الأرض وبعض القبائل لا تزال في النهر التاريخي الطويل، وبعض القبائل تحتك بالقبائل الأخرى، من خلال القتال والسلب والزواج والتجارة، وغيرها من الطرق.



ميدان السلام لمركز آسيا

وإن تاريخ شينجيانغ والأقاليم المجاورة هو عبارة عن تاريخ حربي، وتاريخ تلاقح قومي، وتاريخ تطور تجاري.

يربط طريق الحرير الطويل الحضارة الشرقية والغربية، وجرس الإبل الجميل يجمع تجار الغرب وتجار الشرق في هذه المنطقة. إن شينجيانغ التي تقع في الموقع المهم بأوراسيا هي همزة الوصل لطريق الحرير القديم، ومكان تلاقح الحضارة الشرقية والحضارة الغربية. كما أن شينجيانغ هي ممر لانتقال القوميات، وتلاقح الثقافات المتعددة وانتقال الأديان فيها. ترتبط حدود شينجيانغ بمنغوليا وروسيا وقازاقستان وقرغيزستان وطاجيكستان وباكستان والهند وهي المركز الجغرافي الآسيوي الذي يجاور ثماني دول غربية.

—— شىنجاڭ جسر آسيا وأوروبا ——

# رىيە انفتاح شىنجاڭ على العالم الخارجى



في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، فقد سايليك اتصالاته مع أقاربه البعيدين ببلدية بوجين ولاية إيلي القازاقية الذاتية الحكم في شينجيانغ، وبقي الشوق المتبادل في صميم القلب. وفي بعض الأحيان، يتطلع سايليك إلى جبل إيلي الشامخ مشتاقاً إلى إخوانه وأخواته وأعمامه وعماته، والذين لا يعرف معيشتهم. دائماً ما يضايق هذا الشوق البعيد سايليك.

## خطوات الانفتاح نحو غرب الصين

في ربيع بدائي، طرح شيخ صيني خطة تطبيق سياسات الإصلاح والانفتاح، وبعد ذلك شهدت تغيرات تدريجية في شينجيانغ؛ بفضل سياسات الإصلاح والانفتاح. وفي هذه السنة، تخرج سايليك في الجامعة، وعمل في مصنع وطني بمدينة ألما آتا. وبعد أن وقع في الحب مع الطالبة الجامعية الجمالية، أخيراً



المناظر الخريفية لقرية خهمو محافظة بوجين

عقد الزواج بينهما. بعد استلام أخبار الانفتاح على العالم الخارجي، حاول سايليك الاتصال مع أقاربه بشينجيانغ عن طريق البريد. وفي عام 1979، أصبحت العلاقات بين الصين والاتحاد السوفيتي طبيعية تدريجياً، وأتى سايليك إلى شينجيانغ؛ لتحقيق أمنية زيارة الأصدقاء والأقارب.

بعد اعتماد الحكومة المركزية في عام 1979، بدأت أورومتشي وشيخهسي وتوربان تطبيق سياسات الانفتاح على العالم الخارجي أولاً؛ الأمر الذي كتب صفحة جديدة للتبادلات الخارجية بشينجيانغ. وفي عام 1980، تأسست الشركة الأولى برأس المال الصيني والأجنبي بشينجيانغ، ألا وهي شركة تيانشان للمنسوجات الصوفية المحدودة، التي تمثل نموذجاً ناجحاً لجذب الاستثمارات الأجنبية بشينجيانغ. واستعاد منفذ هورقوس - الذي يقع في الحدود الصينية والسوفيتية - حالة الانفتاح نحو جمهورية قازاقستان السوفيتية والدول الأخرى. وفي عام 1978، عادت تجارة المقايضة بمنفذ هونغتشياو عند الحدود بين شينجيانغ وباكستان. وفي عام 1986، أصدرت اللجنة الحزبية والحكومة الشعبية بمنطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم قراراً: "الانفتاح الكامل الوجوه والميل إلى الغرب". في عام 1988، قرر مجلس الدولة ((بمحضر دراسات أعمال انفتاح شينجيانغ)) توسيع مجال السياسة التفضيلية من إعفاء الضرائب الجمركية على الواردات لمؤسسات الاستثمارات الأجنبية بأورومتشي وينينغ وشيخهسي وكاشي إلى أكسو وكورلا وتوربان وهامي، وغيرها من المدن؛ وأعطت شينجيانغ حقوق اعتماد الهيئات الاقتصادية الأجنبية لدى شينجيانغ، وكما اعتمد انفتاح منفذ هورقوس نحو الدول الأخرى. وفي السنة نفسها، منحت وزارة التجارة والاقتصاد الخارجي الصينية حكومة منطقة شينجيانغ الذاتية الحكم، حقوق اعتماد الشركات الأجنبية التي تقع في إيلي وتاتشنغ وألتاي وتشانغجي وكاشي، وتتمتع بحقوق تجارة المقايضة بمحدود منغوليا والاتحاد السوفيتي السابق. إن انفتاح المنافذ يزود نافذة تدخل بضائع شينجيانغ عبرها إلى قازاقستان. وكانت التجارة الحدودية منتشرة بمنفذ هورقوس؛ لأخذ الحاجات الذاتية من خلال تجارة المقايضة التي تتمثل في مقايضة التللكوب العسكري وولاعة السجائر، من أهل الاتحاد السوفيتي، بالسكر الأبيض والمنسوجات الخفيفة من أهل شينجيانغ.

حصل سايليك على الاتصالات الكتابية مع أقاربه البعيدين. وخلال عملية التنمية بنظام إصلاح النظام الاقتصادي، قال أخ سايليك دومان عشرات المو (الهكتار الواحد = 15 مو) من المرج الذي ينتمي إلى الممتلكات الجماعية أصلياً، كما حصل على بضعة عشر خروفاً وعشرات الأحصنة. وبعد تنشيط مبادرة الإنتاج، عمل دومان في تربية مواشي أسرته ليلاً ونهاراً طول العام. ويعتقد بأنه سوف يعيش معيشة حسنة من خلال بذل جهوده لتوسيع أعمال تربية المواشي.

في عام 1989، أصدرت اللجنة الحزبية والحكومة الشعبية بمنطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية

الحكم مبدأ "الانفتاح الكامل الوجوه والميل إلى الغرب والترابط بين الداخل والخارج والترابط بين الشرق والغرب". وفي عام 1989، اعتمد مجلس الدولة الصيني انفتاح مدينة ينينغ ومدينة بولاه، وغيرها 13 مدينة نحو الأجانب؛ مما يزيد عدد المحافظات والمدن المفتوحة بشينجيانغ إلى 25. وبعد ذلك، اعتمدت وزارة التجارة والاقتصاد الخارجي أن شركة تجارة التصدير والاستيراد المحلية بشينجيانغ، تتمتع بحقوق إدارة التجارة والاقتصاد مباشرة مع الجمهورية الديمقراطية الألمانية السابقة وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا السابقة وبلغاريا ورومانيا ومنغوليا ... إلخ.

خلال عشر سنوات من أعمال سايليك، لم يكسب الحب فقط، بل كسب حياة جديدة أيضا. وأنجب ابنه وابنته على التوالي، وذلك يعطي نشاطا وحيوية لهذه الأسرة الكازاخية. كما أن التبادلات الكتابية الكثيرة تطمئن اشتياق سايليك إلى الأقارب والأصدقاء، ويعمل أخوه دومان بجهد واجتهاد، ويعيش معيشة رغيدة مع زوجته وأولاده، وهو يشاق إلى أسرة سايليك على الجانب الآخر لجبل إيلي أحيانا، وهم يعيشون في هذا المرج بجبل إيلي الذي تسكنه قومية القازاق.

## تنمية الانفتاح على العالم الخارجي

إن الفترة بين نهاية عام 1991 إلى عام 1992 هي عام مختلف لسايليك، وأعلن الاتحاد السوفيتي عن تفكيكه بدون أي فأل. ومع عملية تفكيك الاتحاد السوفيتي انقسم إقليم آسيا الوسطى الذي كان دولة واحدة إلى خمسة بلدان مستقلة فورا: قازاقستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان. وفي ديسمبر عام 1991، تنتشر آلام المخاض بعد استقلال قازاقستان إلى جميع الوجوه للمعيشة الشعبية، وذلك يتمثل في ارتفاع أسعار البضائع، وإفلاس المصانع، وانخفاض قيمة العملة، وكان المصنع الذي يعمل سايليك فيه مفلسًا في عام 1992، ولذلك أصبح عاطلا من ضمن العاطلين الكثيرين. حينما رأى أطفاله الجوعى، اشتاق إلى الأقارب البعيدين في شينجيانغ الصينية.

وكانت شينجيانغ تتمتع بخيرات الانفتاح الكامل السريع، وبدأت عملية الانفتاح الكامل نحو الغرب. ومن حيث الدولة، أصدرت اللجنة الحزبية بمنطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم ((قرار إسراع عملية الانفتاح إلى العالم الخارجي، وتنمية اقتصاد شينجيانغ)) في مارس عام 1992. وفي أبريل من العام نفسه، طرحت اللجنة الحزبية والحكومة الشعبية لمنطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم ((طلب توسيع الانفتاح إلى العالم الخارجي بمنطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم)) إلى مجلس الدولة، وينص فيه على الفكرة العامة حول انفتاح "الخطين"، الذي يتمثل في انفتاح الحدود على أساس



حديقة الشعب بأورومتشي

انفتاح السكك الحديدية، ويؤخذ انفتاح مدن "الخطين" كنقطة مهمة لتشكيل الإستراتيجية المفتوحة من تجميع النقاط والخطوط والانتشار الكامل.

كتب سايليك رسالة إلى أخيه؛ آملا في زيارة الأقارب بابلي شينجيانغ. وهو يرغب في رؤية مدى تنمية عملية الانفتاح إلى العالم الخارجي، وكذلك لأن أحد زملائه السابقين يقوم بأعمال التوكيل لنقل الملابس الرياضية والأحذية في سوق شينجيانغ إلى ألما آتا؛ مما جعله يكسب مزيدا من الأموال، مقارنة مع أجره العمل في المصنع. كما أن سايليك اشترى بعض السيوف، والساعة العسكرية، والرداء الصوفي، وغيرها من المواد خلال فترة الاتحاد السوفيتية قبل المغادرة، وإذا باع هذه البضائع فيمكنه كسب أرباح عالية. وهناك حاجات ضخمة للمنسوجات الصينية في سوق قازاقستان خصوصا ملابس الأطفال والأحذية والقبعات والقرطاسية. ويبدو أن سايليك قد بحث عن فرصة تجارية كبيرة. من أجل تتكيف الظروف الواقعية لاستقلال الدول المجاورة، في اليوم التاسع من يونيو عام 1992، وافق مجلس الدولة على الأفكار العامة عن توسيع المزيد لمنطقة شينجيانغ الذاتية الحكم، ووضع ثماني سياسات تفضيلية، بما فيها إعطاء شينجيانغ حقوق إدارة التجارة الحدودية، وحقوق اعتماد مشروعات الاستثمار الأجنبي، والسياسة التفضيلية من المدن الساحلية لمدينة ينيغ ومدينة بولاه ومدينة تاقشغ، وسياسة المدينة المفتوحة الساحلية لأورومتشي ... إلخ. وفي الشهر نفسه، أصدر مجلس الدولة ((إعلان



الرعاة يتجولون مع أغنامهم

مواصلة تنمية العلاقات التجارية مع دول الاتحاد السوفيتي السابق)). ومنذ ذلك الحين، بدأت عملية انفتاح شينجيانغ على العالم الخارجي في التنمية السريعة القياسية.

يربى مئات الخراف في مرج أسرة أخيه دومان، وهي جميع ممتلكات أسرة دومان. وبعد مقالة المرج، يتم تنشيط مبادرة الإنتاج لدومان. وفي الربيع، عمل دومان في انتقال قطيع الخروف من المرج الشتوي إلى المرج الصيفي. عندما رأى الخراف الحامل، شعر دومان بأن أتعابه في الشتاء كانت مفيدة. وبعد عدة أسابيع، ستنجب كثيرا من الخراف في المرج، وتتوقف الرسوم الدراسية لأولاده ورسوم المعيشة المنزلية على هذه الخراف. إن تفكيك الاتحاد السوفيتي واستقلال قازاقستان ضائق دومان فترة ما مضايقة شديدة، لكن سياسات الإصلاح والانفتاح بشينجيانغ والتجارة المتبادلة بين شينجيانغ والدول المجاورة تجعل دومان يشعر بآمال كبيرة في ترقية مستوى المعيشة، من خلال بذل الجهود نفسها.

كان سايليك متأثراً عندما دخل إلى شينجيانغ عن طريق منفذ هرقوس الذي يربط شينجيانغ بقازاقستان، وأعجبه كل شيء في شينجيانغ. على الرغم أن المناظر الطبيعية على جانبي نهر هرقوس متشابهة، إلا أن سايليك منفعل بعض الشيء بعد الخروج من جهة التفتيش الحدودية الصينية؛ وذلك لأنه على وشك رؤية الأقارب. تتمتع مدينة ينيغ بالسياسة التفضيلية من المدينة الساحلية المفتوحة، وذلك يعجب سايليك إعجاباً كبيراً. وفي عام 1992، بدأت تجارة المقايضة الحدودية في منفذ هرقوس. تكون الإجراءات البارزة لانفتاح شينجيانغ إلى العالم الخارجي منذ عام 1992 برئاسة الحكومة الشعبية بمنطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم، في تنظيم مؤتمر مفاوضات التجارة الخارجية أوروومتيشي، الذي يهدف إلى إقامة محطة، يعمل التجار بمحيط شينجيانغ على القيام بالمشتريات بشينجيانغ؛ مما يزود نافذة لشركات شرق الصين للتنمية إلى الغرب. ومن عام 1992 حتى عام 2010، أقامت شينجيانغ 19 دورة من مؤتمر مفاوضات التجارة الخارجية أوروومتيشي بشكل ناجح في شينجيانغ. ولقد بات مؤتمر مفاوضات أوروومتيشي مؤتمراً تجارياً واقتصادياً ذا تأثيرات كبيرة في غرب الصين والبلدان المجاورة.

باع سايليك بضائعه المأخوذة بأسعار عالية. وعندما أمسك بالنقود الصينية، فكر في أي نوع من البضائع رائجة في سوق ألما آتا. ولاحظ أخوه دومان بأن تجار قازاقستان يقومون بتجارة الملابس الرياضية والأحذية الرياضية بدفعات كبيرة. رغم أن هذه البضائع رائجة، لكن المخاطر كبيرة، وليست بأحسن من بيع قلم الرصاص والمحاة وغيرها من القرطاسية التي لا يعمل التجار الآخرون فيها. ولذلك حول سايليك جميع النقود المملوكة بالقرطاسية، ونقلها إلى سوق ألما آتا للبيع؛ الأمر الذي جعله يكسب أرباحاً كبيرة.

## تعميق الانفتاح على العالم الخارجي

عند حلول القرن الجديد، طرحت الحكومة الصينية إستراتيجية تنمية غرب الصين الكبرى. وإن شينجيانغ - كونها منطقة غربية ذات موارد وفيرة وثقافة متنوعة - تدرج ضمن هذه الإستراتيجية، وتستغل موارد شينجيانغ بشكل أفضل، وتخدم الجدوى الاقتصادية نحو الشعب.

تكون شينجيانغ أمام السوق الضخمة بمحيطها على أساس السلسلة الصناعة الكبيرة بشرق الصين. وفي سبتمبر عام 1999، طرح المركز الحزبي ومجلس الدولة إستراتيجية تنمية غرب الصين الكبرى. وفي أبريل عام 2000، أشارت اللجنة الحزبية بمنطقة شينجيانغ الذاتية الحكم، إلى أنه من اللازم توسيع